بيان صادر عن هيئات ثقافية لبنانية

عقدت الهيئات الثقافية اللبنانية الموقعة أدناه اجتماعاً في مقر «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، وبعد التداول في مسيرة الانتفاضة المباركة التي بدأت في 17 تشرين الأول/ أكتوبر، تمَّ الاتفاق على إصدار ما يلي:

1- يعبّر المجتمعون عن اعتزازهم بشابات الوطن وشبابه على امتداد المناطق اللبنانية، أولئك الذين حملوا العَلَم وطرحوا شعار العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد وأهمية المساءلة وإعادة الأموال المنهوبة إلى خزينة الدولة ومحاسبة المسؤولين وقيام حكومة إنقاذية إصلاحية فوراً تعالج الأزمة المالية والاقتصادية والاجتماعية، وتكون مؤلَّفة من شخصيات ذوي سيرة حسنة وأقوياء في التزامهم بالمصلحة الوطنية العامة وعِلْمهم وغنى تجاربهم.

2- إنّ مباركتنا للانتفاضة تحدونا إلى تحذير الجميع من الدخول في لعبة الصراعات الإقليمية والدولية، والسعي لإدخال لبنان في دوّامة العنف والانقسامات الفئوية. وإنّ هيئاتنا الثقافية تذكّر برفض مشاريع التوطين والهندسة الديمغرافية للشعوب في المشرق العربي وضرورة حل القضية الفلسطينية على قاعدة العدالة الدولية وعودة اللاجئين والنازحين السوريين إلى ديارهم.

3- تلفت هيئاتنا النظر إلى أهمية إعادة النظر بالبنية الاقتصادية كاملة باتجاه تعزيز القطاعات المنتجة، والخروج من دائرة الاقتصاد الريعي الذي أورثنا كل هذه العثرات والويلات الاقتصادية، وتطالب بالتركيز على رفع شأن التربية والثقافة، وتوفير فرص العمل، والحد من هجرة الكفاءات من أجل إنقاذ الوضع المالي من أزمته المستفحلة، نصر على اتخاذ إجراءات وتدابير للحل السريع والفوري بما يحفظ حقوق المواطنين ويحول دون تحميل ذوي الدخل المحدود نتائج الأزمة.

4- إنّ استقلالية السلطة القضائية، ومبادرة القضاة إلى مكافحة الفساد ولا سيما تطبيق القانون 99/154، وإحالة كل مرتكب مهما علا شأنه إلى القضاء، هي محط آمال الأكثرية الساحقة من اللبنانيين. وإنّ مبادرة نادي القضاة، وكذلك مؤشّرات تحرُّك المسؤولين في مجلس القضاء الأعلى من خلال رئيسه، تحملنا على التفاؤل في تحمُّل قضاة شجعان مسؤولياتهم تجاه مستقبل الوطن مؤكدين على أهمية وضرورة رفع يد السلطة السياسية عن القضاء فوراً.

5- تلفت هيئاتنا النظر إلى أهمية تأمين قروض لقطاعات الزراعة والصناعة والبناء والتربية والثقافة لتأمين فرص عمل للعاطلين عن العمل وتقوية اقتصاد الإنتاج ومجتمع المعرفة، وإيقاف هجرة الكفاءات إلى الخارج. كما تحذّر من حل الأزمة المالية والاقتصادية على حساب الفئات المحدودة الدخل.

بمناسبة الاحتفال بمئوية إعلان دولة لبنان الكبير، تؤكد هيئاتنا على استقلال وسيادة ووحدة هذه الدولة وضرورة الكفاح لترسيخ مرتكزاتها على أُسس الحرية وشرعة حقوق الإنسان والعهود والمواثيق الدولية الملحقة بها.

وأخيراً نحيي الانتفاضة الشعبية، ونؤيدها في كل مطالبها المشروعة، ونناشد الشعب اللبناني بأسره مؤازرتها والمشاركة الفعّالة فيها كونها الطريقة الوحيدة لتأكيد الحقوق وتحقيق المطالب.

الموقعون

المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، الحركة الثقافية – أنطلياس، النادي الثقافي العربي، دار الندوة، منتدى صور الثقافي، نادي الخيام الثقافي الاجتماعي، الحركة الثقافية في بسكنتا والجوار، المجلس الثقافي في بلاد جبيل، منتدى الفكر التقدمي، المجلس الثقافي للبنان الشمالي.